

تفسير السمعاني

@ 36 (^) وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة (9) فعصوا رسول ربهم فأخذهم
أخذة رابية (10) إنا لما طغا الماء حملناكم في الجارية (11) لنجعلها لكم تذكرة
وتعيها أذن واعية (12) . .
قوله تعالى : (^) وجاء فرعون ومن قبله (وقرئ : ' ومن قبله ' أي : الأمم الذين كانوا
قبله . .

وقوله : (^) والمؤتفكات (هي قريات لوط . .

فعلى هذا معناه : وأهل المؤتفكات . .

وقيل المؤتفكات : هم قوم لوط ؛ لأنه ائتك بهم . .

وقوله : (^) بالخاطئة (أي : بالخطأ العظيم ، أي : بالذنوب العظيم . .

وقوله : (^) فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية (أي : زائدة على الأخذات . .

ويقال : زاد العذاب على قدر أعمالهم . .

قوله تعالى : (^) إنا لما طغى الماء (قال سعيد بن جبير : غضب بغضب الله فطغى . .

ويقال : طغى أي : جاوز المقدار . .

فيقال : إنه زاد كل شيء في العالم خمسة [أذرع] . .

وقد قيل أكثر من ذلك . .

وقوله : (^) حملناكم في الجارية (أي : السفينة ، وجمعها الجواري وهي السفن . .

وقوله : (^) لنجعلها لكم تذكرة (أي : عبرة وعظة . .

قال قتادة : أدرك أوائل هذه الأمة سفينة نوح ، وكم من السفن قد هلكت ، ولكن الله تعالى

أبقى هذه السفينة تذكرة لهذه الأمة وعبرة لها . .

ويقال : جعلها لكم تذكرة ، أي : تذكروا هذه القصة فتكون لكم ولمن سمعها عبرة وعظة . .

وقوله تعالى : (^) وتعيها أذن واعية (أي : أذن عقلت أمرا وعملت به . .

وروى مكحول أن هذه الآية لما نزلت قال النبي لعلي رضي الله عنه : ' سألت الله أن يجعلها

أذنك ' . .

قال علي : فما سمعت بعد ذلك شيئا فنسيته .